International Journal for Research in Education

Volume 42 | Issue 2 Article 7

2018

Educational values practiced by Almujamah University students in Saudi Arabia

Musaad D. Alharbi
Majmaah university, malharbi@mu.edu.sa

Follow this and additional works at: https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre

 Part of the Art Education Commons, Bilingual, Multilingual, and Multicultural Education Commons, Curriculum and Instruction Commons, Disability and Equity in Education Commons, Educational Administration and Supervision Commons, Educational Assessment, Evaluation, and Research Commons, Educational Methods Commons, and the Gifted Education Commons

Recommended Citation
Alharbi, Musaad D. (2018) "Educational values practiced by Almujamah University students in Saudi Arabia," *International Journal for Research in Education*: Vol. 42 : Iss. 2 , Article 7.
Available at: https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre/vol42/iss2/7

This Article is brought to you for free and open access by Scholarworks@UAEU. It has been accepted for inclusion in International Journal for Research in Education by an authorized editor of Scholarworks@UAEU. For more information, please contact fadl.musa@uaeu.ac.ae.

Educational values practiced by Almujamah University students in Saudi Arabia

Musaad D. Alharbi
Almujamah University-KSA
malharbi@mu.edu.sa

Abstract:

This study aimed at identifying the values practiced by Almujamah University students in Saudi Arabia. In order to achieve this objective, the researcher designed a study tool which is a questionnaire consisting of (50) items distributed to the four areas. Then the validity and reliability of the questionnaire were validated. It was distributed to subjects of the study (645) male and female students at the University of Almjmah. The study found that the degree of the educational values practiced by Almjmah University students was high and there is no statistically significant differences due to variables of jeandar and students' academic level to all areas of study. The study provided some recommendations related to the results derived from the study.

Keywords: Educational Values practiced, Almujamah University

القيم التربوية الممارسة
لدى طلبة جامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية

مساعد ضيف الله الحربي

جامعة المجمعه – المملكة العربية السعودية

malharbi@mu.edu.sa

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة القيم التربوية الممارسة لدى طلبة جامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية، ولغرض تحقيق الهدف من الدراسة قام الباحث بتصميم أداة، وهي عبارة عن استبانه مكونة من (33) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي(القيم الدينية، القيم الإجتماعية، القيم المعرفية، القيم السياسية) تم التأكد من صدقها الظاهري وثباتها وتم توزيعها على عينة مكونة من (645) طالباً وطالبة في جامعة المجمعة. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة القيم التربوية لدى طلبة جامعة المجمعة كانت كبيرة، وبينت الدراسة أيضاً أن جميع المجالات قد حصلت على درجة ممارسة كبيرة باستثناء مجال القيم السياسية جاءت ممارسته متوسطة، حيث حصل مجال القيم الدينية على المرتبة الأولى، يليه مجال القيم الإجتماعية، ثم مجال القيم المعرفية، وأخيراً جاء مجال القيم السياسية.

كما وبينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير متغيري الجنس والمستوى الدراسي للطالب على جميع مجالات الدراسة، وقدمت الدراسة بعض التوصيات التي تتلاءم والنتائج المستخلصة منها.

الكلمات المفتاحيه: (القيم التربوية، جامعة المجمعه).

مقـدمـــــة

شغل موضوع القيم اهتمام الكثير من الفلاسفة والمفكرين منذ بداية الفكر الإنساني، باعتبار أن النسق القيمي ومضمناته يُعد إحدى الركائز التي يقوم عليها العمل التربوي كهدف ووظيفة، وعلى أن الاهتمام الجدي بدراسة القيم وإخضاعها للبحث العلمي والموضوعي من جانب العلماء والباحثين لم يظهر إلاّ في العقود القليلة الماضية من هذا القرن.

ويشير (الخرابشة،2007) إلى أهمية القيم كونها تؤدي وظائف متعددة في حياتنا اليومية، حيث أنها تزودنا بشعور من التوجيه الداخلي النابع من صميم ذاتنا، وتمكننا من ضبط أنفسنا، وتحديد توقعات الآخرين منا، ومن خلالها نستطيع الحكم على تصرفات الآخرين وسلوكياتهم، وتزودنا بالوعي اللازم لمعرفة الأمور ومحاكمتها، وتساعدنا في التمييز بين كل ما هو صحيح وما هو خاطئ وما هو مرغوب وما هو مرفوض، وما هو أخلاقي وما هو غير أخلاقي، وهي أيضاً تشكل إطاراً عاماً للجماعة، ونمطاً من أنماط الرقابة الداخلية في حركة الجماعة ومعايير تصرفات أعضائها.

وفي هذا الصدد يقول برومل(Brummel,2005) أنه إذا أريد فهم شخصية الفرد ينبغي دراسة نظام القيم لديه، والذي تترتب فيه القيم بشكل هرمي يظهر تفصيلات الشخص، وهذا يساعد في التنبؤ بسلوكه.

فالقيم عبارة عن معايير منبثقة من تصور الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه عن الكون والحياة بحيث يسترشد بها المرء ويحتكم بها، وفيها تحدد مجالات تفكيره وسلوكه وتؤثر في تعلمه، فالصدق والأمانة والشجاعة الأدبية والولاء وتحمل المسؤوليه، كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه، وذلك من خلال التربية في هذا المجتمع، وتختلف هذه القيم باختلاف المجتمعات بل والجماعات الصغيرة(عاشور، 2000).

فهذا يدل على أن التربية بمجملها هي عبارة عن عملية إكساب للقيم وتدريب الناشيء على مهارات التكيف والإنتاج وفق التراث القيمي للمجتمع، فالفرد يكتسب قيمه ابتداءاً من الأسرة فالمدرسة، فالجامعة، فالمسجد فجماعة الأقران ووسائل الإعلام ووسائط أخرى ضمن المجتمع، وكل هذه الوسائط تستقي قيمها من ثقافة المجتمع الذي يمثل البيئة التربوية للأفراد، وعلى أساس هذه القيم تتوجه الجهود التربوية لنوع المعرفة والطرائق والأساليب، وفي ضوئها تتحدد وتستهدف الأنماط السلوكية والمهارات والاتجاهات التي تقصدها التربية ببرامج عمل لتدعيم القيم التي تحتاج إليها المجتمعات لتحقق لنفسها النمو (الوحش، 2009).

وبيّن (العساف، 2010) على أن المؤسسات التربوية توفر الفرص اللازمة لنمو الفرد نمواً متكاملاً من النواحي الجسمية والعقلية والإجتماعية لتمكنه من ممارسة أنماط سلوكية مرغوبة وتحوله إلى إنسان يشعر بانتمائه إلى مجتمع له قيمه وأهدافه وفلسفته، كما أنها الوسيلة الرئيسية في تنمية الإنسان إذ أنها محور تقدمه وحجر الزاوية في كل تطوير وإصلاح.

فالجامعة تعد من المؤسسات التربوية التي تسهم في تعزيز منظومة القيم إذ أن الهدف الأساسي من الجامعات هو تنشئة مواطنين مؤمنين بالله منتمين لوطنهم ولعروبتهم متحلين بروح المسؤولية مطّلعين على تراث أمتهم وحضارتهم معتزّين بها، متابعين لقضاياه الإنسانية وقيمها وتطورها وهذه الوظائف التي تقوم بها الجامعة تعمل على إشباع رغبات الطلبة الفكرية والعلمية والاجتماعية والثقافية وتعمل على مساعدتهم وتكيفهم مع التطورات الحاصلة من مجتمعهم وتسهم في تعاملهم مع الآخرين في بناء علاقات اجتماعية متطورة تخضع للتفكير العقلاني للإنسان، كما أن للجامعات الدور الكبير في توجيه عقول الشباب للالتزام بالقيم وتقوية مشاعر الانتماء والفخر بالوطن والأمة وموروثها الثقافي والحضاري، وتنمية مهارات الطلبة بكافة مستوياتها وجعلهم أعضاء فاعلين في المجتمع(السوالمه، 2000).

ويُشير جرار(2011) إلى أنّ مرحلة الجامعة مرحلة مهمة لتأهيل الشباب لتحمل المسؤولية ولكسب المعرفة الحقيقة من خلال توجيههم بطريقة سلمية، وتأصيل القيم التربوية في نفوسهم، ليتم ممارستها في جميع سلوكاتهم العلمية والعملية، كما وتُعد مرحلة الجامعة مرحلة فريدة في تأهيل الفرد علمياً وثقافياً، لذا فهو بحاجة إلى إشباع حاجاته ورغباته الشخصية والقيمية والفكرية.

ولهذا فقد أكّد الخرابشه (2007)على تأثر طلبة المرحلة الجامعية بعدة عوامل، منها عوامل داخلية تتعلق بالطالب نفسه، من حيث قدراته واتجاهاته وميوله، والقيم التي يؤمن بها، وعوامل خارجية تتعلق بالبيئة المحيطة به مثل المجتمع، والأبنية الجامعية، والمحاضرين، وتوفير التسهيلات الممنوحة له، والطلبة من حيث قدراتهم واستعداداتهم وميولهم، واتخاذ قراراتهم.

ومن هنا ينطلق الاهتمام بدراسة القيم التربوية وأهمية تأصيلها في المرحلة الجامعية، لما لها من الاهتمام بالنمو المتكامل والسوي بشخصية المتعلم، فهي تعبير عن أحد المحددات الهامة للسلوك الاجتماعي ونتاج الاهتمامات ونشاط الفرد والجماعة، وهي جوهر البعد الوجداني للشخصية الإنسانية التي يتكامل فيها البعد العقلي المعرفي، والجسمي، والنفسي حركي، ويقع قسم كبير من مسؤولية تكوينها واكتسابها وتعديلها على عاتق الجامعة والمجتمع.

مشكلة الدراسة:

لقد أحدثت الثورة العلمية والتكنولوجية عوامل تغيير في ثقافة المجتمع، حتى إنها حاولت النيل من ثوابته وقيمه، الأمر الذي يتطلب معه إعادة تشكيل الكثير من معارفنا ومفاهيمنا عن الحياة، ولما كان طلبة الجامعة هم من أهم فئات المجتمع الذين يساهمون في حفظ الأرث الثقافي ومتابعة المتغيرات التكنولوجية المتسارعة والتي تهدف جميعها إلى تحسين المجتمع وتطويره، ولما كان طلبة جامعة المجمعة معنيين بذلك وعندما كان الباحث عضو هيئة تدريس في هذه الجامعة ومهتم بتأصيل القيم التربوية عند الطلبة سلوكاً وممارسةً، وتوجيههم باستمرار لذلك، كونهم الفئات الأهم التي تسهم في بناء الوطن وتمثيله، وللوقوف على وعي الشباب بالقيم التربوية وأهميتها في قوة الدولة وحضورها، جاءت هذه الدراسة للتعرف على القيم التربوية الممارسة لدى طلبة جامعة المجمعة من وجهة نظرهم، وذلك من خلال الإجابه عن السؤالين الآتيين:

1- ما درجة ممارسة القيم التربوية لدى طلبة جامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم؟

2- هل تختلف القيم التربوية الممارسة لدى طلبة جامعة المجمعة من وجهة نظرهم باختلاف متغيري(الجنس، المستوي الدراسي للطالب)؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية المرحلة التي تعالجها، وذلك بالتعرف على القيم التربوية الإيجابية الممارسة في جامعة المجمعة، والقيم السلبية، والكشف عن العوامل المحركة للسلوك الإنساني، وتقديم صورة واضحة حول القيم التربوية للجامعة والمسؤولين عن التعليم العالي وأعضاء هيئة التدريس والتي ينبغي عليهم الاهتمام بها، وتنويعها، وغرسها وتعزيزها في نفوس الطلبة. كما تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال الإفادة من نتائجها في إجراء البحوث في ضوء ما ترتبط به من متغيرات.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يأتي:

1- التعرف إلى درجة القيم التربوية الممارسة لدى طلبة جامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية.

2- التعرف على الفروق في وجهات نظر الطلبة فيما يتعلق بالقيم التربوية الممارسة في جامعة المجمعة، وذلك وفقًا لمتغيري (الجنس، المستوى الدراسي للطالب).

حدود الدراسة:

اشتملت حدود الدراسة على ما يأتي:

1- الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في جامعة المجمعة.

2- الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي(1438هـ).

3- الحدود البشرية: اقتصر مجتمع الدراسة وعينتها على طلبة كلية التربية في جامعة المجمعة.

3- الحدود المنهجية: تتحدد نتائج هذا الدراسة على دقة إجابات أفرادها للمجالات التي تستخدم أغراضها، كما ستتحدد نتائج الدراسة بدلالات صدق وثبات الأداة المعدة لهذه الدراسة، والإجراءات التي استخدمت فيها.

التعريفات الإجرائية:

القيم التربوية:

هي عبارة عن المفاهيم والمبادئ والمعايير والمثل التربوية التي يستخدمها الطلبة في إصدار احكامها القيمية أو ممارستها لنشاطات الحياة استجابة لمتغيراتها الفكرية أو العلمية.

الممارسة:

هي كل سلوك فكري أو علمي يزعم الطلبة أنهم يقومون به نتيجة لاعتقادهم بالقيم التربوية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تشير أدبيات البحث على أن القيم التربوية تحتل مكانة كبيرة في كافة الميادين العلمية والحياتية بأشكالها وألوانها المختلفة، حيث أنها تمثل إحدى الأسس الهامة لعمليات التعلم والتكيف الإنساني، باعتبارها أحد الوسائل التربوية المستخدمة في تحقيق التماسك الاجتماعي، والإنجاز والتفوق، كما أنها تُعد إحدى مقومات السلوك البشري في الوصول إلى المراكز الاجتماعية والحياتية المتقدمة(Selevens,2008).

كما يؤكد (المخادمة، 2007) أن القيم التربوية أحد مرتكزات العمل التربوي، بل هي من أهم أهدافه ووظائفه، وهذه القيم هدف الآباء والمدرسين وكافة المؤسسات التربوية داخل المجتمع وجميعهم يسعى إلى تأكيد القيم الإيجابية، وحذف القيم السالبة التي تعيق حركة التنمية أو تقيد الطاقات، ذلك أن القائمين على أمور التربية يهدفون إلى صناعة الفرد القادر والمشارك والمؤثر في حركة التنمية داخل المجتمع.

ولهذا فقد عرفت القيم في المعنى اللغوي والاصطلاحي: ففي اللغه ينظر إلى القيم جمع ومفردها قيمة ولها معانٍ عدة تأتي بمعنى الوزن والتقدير والاستقامة، ففي المعجم الوسيط "قيمة الشيء، وقيمة المتاع: ثمنه، يقال: ما لفلان قيمة: ما له ثبات ودوام على الأمر، وقيّم القوم: الذي يقوم بشأنها ويسُوسُ أمرهم. وأمر قّيم: مستقيم، والأمة القيمة: المستقيمة المعتدلة(ناصر، 2004).

وفي لسان العرب وردت بمعنى الاستقامة واعتدال الشيء واستوائه، والقيام بشأن أهل البيت كما وردت بمعنى الأمر القيم أي المستقيم (ابن المنظور: 3782-2785).

وفي الاصطلاح: فالقيم التربوية هي مجموعة من المعايير التي تحقق الاطمئنان للحاجات الإنسانية ويحكم عليها الناس بأنها حسنة ويكافحون لتقديمها إلى الأجيال القادمة ويحرصون على الإبقاء عليها (قمحية، 2003).

وقد عرفت القيم التربوية: بأنها مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولاً من جماعة إجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته (Robbins,2001).

أما في الإسلام: فيُنظر إلى القيم نظرة تتصف بالشمول والتكامل مستمدة من نظرته للإنسان والكون فهي لا تنفصل عن واقع حياة الإنسان. وهي تعتمد على ترجمة تلك القيم إلى سلوكيات لذلك يحث الإسلام على العمل والإنتاج على أن تكون القيم مستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ومراعاة التوازن والأولويات والواقع الاجتماعي والثقافي عند تقديم القيم(أبو العينين، 1804).

وقد وردت مشتقات اللفظ "للقيم" في مواضع عدة في كتاب الله عز وجل ومنها:

قال تعالى: "إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذلك الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ"(التوبة:36).

قال تعالى: "فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذلك الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ"(الروم: 30) (الحجيلي، 2009).

كما أن المبادئ التي ينشدها الإسلام هي أسس وقواعد وركائز السلوك الإنساني وهي القيم التي يجب الامتثال بها لذلك يرى الجلاد أن مفهوم القيم الإسلامية يقوم على أساسيين:

1-الإطار الفلسفي والأيدلوجي للقيم: يحتوي على الأصول المعرفية والوجدانية والسلوكية لرؤية الإسلام للقيم الطبيعية والمصادر والخصائص والمميزات.

2-الإطار الحضاري للقيم: الذي يحتوي على منظومة القيم الإسلامية الحضارية في مقابل المنظومات القيمية الأخرى والتي تستمد مصادرها من القرآن الكريم والسنة النبوية بما يميزها عنهم وقد يتفق معها البعض وقد يختلفون.

ويرى (القواسمة، 2005) أن حاجة الفرد إلى مجموعة من القيم تعادل حاجة المجتمع إليها، ذلك أن تكامل الشخصية يعتمد على اتساق المنظومة القيمية، ومن ثم فإن فقدانها يعرض الفرد للحيرة والإرباك ويصيبه بنوع من الإحباط وعدم الاستقرار، لذلك وجب على المؤسسات التربوية في أي بلد كان مساعدة الأفراد على فهم قيمهم والتمسك بها عن رضا، وترجمتها إلى واقع معاش لأن هذا يخلصهم من التخبط والعشوائية في العمل ويضفي على حياتهم الأمن والاستقرار.

فالقيم تعد جوهر خلق الإنسان ودافعة إلى الخير، فهي تشكل إطار عام للجماعة ونمط من أنماط الرقابة الداخلية في حركتها، ومعايير تعرفها، وبما يجعل الإنسان يقترب من إطاره الثقافي وماضيه التاريخي، ومستقبلة الذي ينبغي أن يصنعه وفق قدراته الفكرية العليا(إسماعيل، 2002).

ويؤكد بوتايبون(pottibon,2001) على أن للقيم تأثيرات مختلفة في أفعالنا، وأنها ليست متساوية في الأهمية، كونها تقع في تصنيفات هرمية.

ويصنف (ناصر، 2004) القيم التربوية إلى:

- القيم السياسية: وهي القيم التي تهتم بحل مشاكل الشعب من خلال الولاء والانتماء واستخدام مبدأ الشورى والديمقراطية.
- القيم الدينية: هي القيم التي تركز على تنمية قواعد الدين الإسلامي لدى التلاميذ بحيث يصبحون قادرين على التمسك والالتزام به قولاً وفعلاً.
- القيم الإجتماعية: هي القيم التي تتضمن محبة الناس وإدراكهم كفايات كوسائل لمآرب أخرى بشكل يجسد نمط الشخص الاجتماعي.
- القيم المعرفية: هي القيم التي تهتم بتنمية العقل وتعمل على الكشف عن استعداداته، وإكسابه مهارات عقلية تساعده في حل المشاكل التي تحيط به.
- القيم الاقتصادية: هي القيم التي تهتم بالاقتصاد وتبين الصواب والخطأ في التعامل الاقتصادي وفي كيفية الاستثمار واستغلال ذلك ضمن منظومة قيمية.
- ويصنفها بوتايبون(pottibon,2001) إلى ستة ميادين قيمية وهي القيم:

– المعرفية – الاجتماعية – الاقتصادية – الذاتية – الجسمانية – الترويحية

بينما يعتمد سبرنجر(Springer) في تصنيفه للأشخاص على مدى تميزهم بقيمة من القيم الآتية:

1. القيمة النظرية: وهي قيمة تبرز عند العلماء والفلاسفة وتكون معيار لذوي الاهتمامات المعرفية ومكتشفي الحقائق.
2. القيمة الاقتصادية: وهي قيمة يتصف بها رجال الأعمال وتبرز هذه القيمة في مدى اهتماماتهم العملية نحو السعي إلى زيادة المال والثروة من خلال استثمار الأموال.
3. القيمة الجمالية: وهي قيمة يتميز فيها الفنانون ذوي الاتجاهات الجمالية وتكون معياراً للحكم في ضوء اتجاهاتهم الجمالية ومدى إدراكهم للتناسق والموائمة بين علاقات الأشياء.
4. القيمة الاجتماعية: ويتسم بها الأشخاص ذوي النمط الاجتماعي ومعيار ذلك أن تكون المحبة والتآلف مع الغير هدفاً لذاته لا وسيلة لغايات أخرى.
5. القيمة الدينية: وهي قيمة يتميز بها الأشخاص المهتمون بالشؤون الدينية ومعيار ذلك انشغالهم واهتمامهم بها ظاهراً وباطناً.
6. القيمة السياسية: وهي قيمة تبرز عند القادة في مختلف المجالات ومنها الحرب السياسية، ومعيارها أن تكون لهم علاقات اجتماعية ليس بدافع المحبة ولكن بدافع السيطرة والزعامة (أزهر،1980).

في حين يصنفها (أبو العينين، 1804هـ) إلى أربعة محاور تتلخص فيما يلي:

1. لقيم من حيث الإطلاق والنسبية: ولها مستويان:

القيم المطلقة وهي ثابتة مرتبطة بالأصول لا تتغير بتغير الزمان ولا مجال للاجتهاد فيها. أما القيم النسبية ترتبط بما لم يرد فيه نص أو تشريع صريح ويكون الاجتهاد فيها وارد على أن لا يتعارض مع نص صريح.

2. القيم من حيث تحقيق المصلحة: ومصدرها الضرورات الخمس وهي الدين: ومجالها القيم الدينية، النفس: ومجال القيم فيها الحفاظ على النفس، العقل: ومجالها القيم الفكرية، النسل: ومجالها القيم المتصلة بالمكاسب.
3. القيم المرتبطة بالشخصية الإنسانية: تكون في ضوء الأبعاد التالية:

المادي: ويرتبط بالقيم المادية لوجود الإنسان، الخلقي: ويرتبط بالقيم الخلقية، العقلي: ويرتبط بالقيم المتعلقة بالفكر والمعرفة، الجمالي: ويرتبط بإدراك الجمال وتذوقه، الوجداني: يرتبط بالقيم ذات الجوانب الانفعالية عند الإنسان، الروحي: ويرتبط بقيم العلاقة بين الإنسان وربه، الاجتماعي: وترتبط القيم فيه بعلاقة الإنسان بمجتمعه.

4. القيم من حيث درجة الالتزام: وينقسم إلى نوعين: قسم إلزامية يلزم الإسلام أفراده بالعمل بها، وقيم تفضيلية يحث الإسلام أفراده بالعمل بها ولكن ليس لدرجة الإلزام.

وصنف موريس القيم في مستويات تبدأ بالقيم الثقافية، والاجتماعية، والشخصية، والنوعية، والعضوية. كما صنف ريشر (Risher) القيم في شيء من الشمول وفق معايير خمسة، هي:

- معايير الذاتية– الموضوعية: ويقصد بالذاتية النظرة إليها كغاية فضلى، أما الموضوعية فمن حيث إمكانية قياسها لدى الأفراد على أساس وضع القيمة النسيب.
- معايير العمومية– الخصوصية: والعمومية هي شيوع القيمة على مستوى المجتمع، والخصوصية تتعلق بفئة معينة كالعلماء.
- معيار النهائية والوسطية: ويعين اعتبار القيمة غاية نهائية، أو أنها وسيلة إلى غاية أخرى.
- معيار المضمون: أي النظر إلى قيم خلقية، أو قيم تختص بالعمل أو تختص بالعلاقات بين الأشخاص.
- معيار العلاقة بين مختص القيمة والمستفيد منها: أي النظر إليها باعتبارها اتجاهات إلى الذات كالنجاح والراحة، أو إلى الآخرين كالقيم الوطنية.

من هنا نجد أن القيم مفهوم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة التربوية، والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وهي تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها لأنها ضرورة اجتماعية ولأن لها معايير وأهداف لا بد أن نجدها في كل مجتمع سواء كان متخلفاً أم متقدماً، فهي تتغلغل في الأفراد في شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات، وتزود الأفراد بالإحساس بالهدف (الغرض) لكل ما يقوم به، وتساعد في توجيهه للوصول إلى ذلك الهدف، وللحكم على سلوك الآخرين، وتساعده على تحمل المسؤولية اتجاه حياته ليكون قادراً على فهم ذاته وكيانه الشخصي(سمور، والمساعدة، 2000).

ولما كانت القيم نتاجاً اجتماعياً فإن المرء يتعلمها ويكتسبها تدريجياً ويضيفها إلى إطاره المرجعي للسلوك وذلك عن طريق التفاهم الاجتماعي بحيث يتعلم الفرد أن بعض الدوافع والأهداف يفضلها عن غيرها(السوالمة، 2000).

القيم هي أحد المكونات الأساسية لشخصية الإنسان، بل هي أهم الجوانب التي تشكل شخصيته، وهويته الثقافية والإنسانية ناهيك عن أهميتها في التواصل المجتمعي والعلاقات الإنسانية المتبادلة. فقد شكلت القيم على مر العصور إطاراً مرجعياً يحكم سلوك الأفراد ويوجه تصرفاتهم،

لتقويم سلوكياتهم ومحددات لاختياراتهم مع أنها تحفظ للمجتمع ترابطه وتجانسه وتماسكه. ولقد وعى المجتمع أهمية القيم فبحث فيها كثيراً– وخاصة في الآونة الأخيرة–إلى درجة أصبحت معها أزمة التربية تكمن في أزمة القيم، حقيقة أن المجتمع العربي يعيش أزمة قيم تتجلى مظاهرها في "صراع القيم" الذي يتبدى في حيرة الإنسان العربي بين الأخذ بقيمه الأصلية أو القيم الوافدة(السليطي وآخرون، 2005).

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات المباشرة وغير المباشرة العربية منها والأجنبية تناولت موضوع القيم وربطته بمواضيع ومتغيرات متباينة، لذا قام الباحث بعرض الدراسات ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة، ومنها:

دراسة(المحمود، 2015) بعنوان "دور الجامعات في تأصيل القيم بنفوس طلبتها من وجهة نظر طلبة كليات التربية بالجامعات الأردنيه" تكونت عينة الدراسة من(850) طالباً وطالبة. ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن دور الجامعات كان كبيراً، وأن مجال القيم الدينية جاء بدورٍ كبيرٍ أيضا.

دراسة(المخزومي، 2008) بعنوان "القيم التربوية المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الخاصة"، تكونت عينة الدراسة من(564) طالباً وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن القيم المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الخاصة كانت إيجابية بدرجة مرتفعة، وأن مجال القيم الإجتماعية كان مرتفعاً. كما وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية.

وأجرى (الخرابشة،2007) دراسة بعنوان درجة ممارسة طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية بجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن للقيم التربوية، تكونت عينة الدراسة من (469) طالبة، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن درجة ممارسة الطالبات للقيم التربوية كانت عالية جداً في (22) قيمة، وعالية في (15) قيمة، ومتوسطة في(3) قيم، وضعيفة في قائمة واحدة، وأن القيم الدينية والعقائدية جاءت بالمركز الأول يليها القيم الاجتماعية ثم الجمالية فالاقتصادية، وجاءت القيم السياسية بدرجة منخفضة. وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الطالبات في الكلية للقيم التربوية تعزى لمتغير القسم الأكاديمي والمستوى الدراسي.

وهدفت دراسة(قمحية، 2003) التعرف على واقع البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تكونت عينة الدراسة من (700) طالب وطالبة. ومن النتائج التي أظهرتها الدراسة عدم وجود فروق

ذات دلالة إحصائية في واقع البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس والكلية.

وقام(عصيدة،2001) بدراسة هدفت التعرف إلى مستويات القيم التربوية لدى طلبة الصف الثاني عشر في المدارس الثانوية في محافظة نابلس، تكونت عينة الدراسة من(450) طالب وطالبة. ومن النتائج التي أظهرتها الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والفرع الدراسي للطالب.

وهدفت دراسة (الجوارنة،2001) التعرف إلى القيم التربوية الواجب توفرها لدى طلبة كلية الشريعة الإسلامية في جامعة اليرموك، تكونت عينة الدراسة من(235) طالب وطالبة و(35)عضو هيئة تدريس. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

وأجرى تشانكي(Schunckey, 2001) دراسة بعنوان قيم الطلبة في المرحلة التمهيدية والمرحلة الابتدائية في مدارس فلوريدا، تكونت عينة الدراسة من(230) طالب وطالبة، ومن النتائج التي أظهرتها الدراسة عدم وجود أثر للجنس في ترتيب الطلبة للقيم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة كل صف وآخر في ترتيبهم للقيم.

وهدفت دراسة ميري(Marie, 2001) التعرف على القيم التربوية الممارسة في مدارس نيويورك، وقد صممت استبانه مؤلفة من قائمتين، القيم الغائية، القيم الوسيلية، وتكونت عينة الدارسة من عددهم(583) طالباً وطالبة من مدارس الولاية، ومن النتائج التي أظهرتها الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في ترتيب الطلبة للقيم.

وأجرى (جبر، 2000) دراسة بعنوان"القيم التربوية لدى معلمي ومعلمات المدارس الثانوية في محافظات شمال فلسطين"، تكونت عينة الدراسة من(450) معلماً ومعلمة. ومن النتائج التي أظهرتها الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع المدرسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للقيم بين الذكور والإناث ولصالح الإناث.

وهدفت دراسة برسنو(Presno,2000)التعرف على القيم التي تم قياسها بمقياس "برسنو" للمعلمين في ولاية فلوريدا، وقد تكونت عينة الدراسة من(250) معلماً ومعلمة و(350) طالباً وطالبة. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود تعارض بين قيم المعلمين وقيم الطلبة.

وهدفت دراسة جريدي(Grady,2000)إلى مقارنة بعض القيم الاجتماعية المختارة بين طلاب المدارس الخاصة والمدارس الحكومية في مدارس شيكاغو، تكونت عينة الدراسة من(300) طالباً وطالبة. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الإناث أكثر اتجاهاً وإيجابية من الذكور نحو القيم الاجتماعية.

يلاحظ من الدراسات السابقة أن درجة استجابة الأفراد على موضوع الدراسة جاء بدرجة عالية كدراسة كل من(المحمود،2015؛ المخزومي،2008؛ الخرابشة، 2007)، وبعضها كانت استجابة الإناث على موضوع الدراسة أكثر من الذكور كدراسة كل من(الجوارنة، 2001؛ جبر، 2000؛ Grady, 2000) وبعضها كانت استجابات الأفراد على مجالات الدراسة متباينة بشكل كبير، إذ احتل المجال الاقتصادي المرتبة الأولى، يليه المجال الفكري، ثم المجال الاجتماعي، فالمجال الجمالي كدراسة(الجوارنة،2001).

كما ويلاحظ أن نتائج بعض الدراسات أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس كدراسة كل من(المخزومي،2008؛ قمحية،2003؛ عصيدة،2001؛ Schunckey,2001؛Marie, 2001)، وبعضها أشار إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس كدراسة كل من(الجوارنة،2001؛ جبر،2000؛ Grady, 2000).

وجاءت هذه الدراسة لتكمل هذه الدراسات حيث اتفقت معها في موضوع القيم واختلفت معها في طبيعة المجتمع، حيث طبقت هذه الدراسة على عينة من طلبة جامعة المجمعة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

لتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمناسبته لأغراض هذه الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية التربية في جامعة المجمعة للعام الدراسي(1437\1438هـ)، والبالغ عددهم (2390) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة:

اختار الباحث عينته بالطريقة العشوائية البسيطة حيث تكونت من(645) طالباً وطالبة أي ما نسبته (27%) من مجتمع الدراسة كما هو موضح في جدول(1).

جدول رقم(1):

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والمستوى الدراسي

المستوى الدراسي للطالب	الجنس		المجموع
	ذكر	انثى	
السنة الأولى	95	100	195
السنة الثانية	76	70	146
السنة الثالثة	80	80	160
السنة الرابعة	72	72	144
المجموع الكلي	323	322	645

أداة الدراسة

بعد الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة كدراستي(المخزومي، 2008؛ قمحية، 2003)، قام الباحث بتطوير أداة الدراسة(الإستبانة) حيث تكونت من(4) مجالات هي(القيم الدينية، القيم الاجتماعية، القيم المعرفية، القيم السياسية) وقد ثم صياغة مجموعة من الفقرات تحت كل مجال، وبعد ذلك تكونت الأداة بصورتها الأولية من (40) فقرة.

صدق الأداة: بعد تطوير الأداة بصورتها الأولية، تم عرضها على (15) محكم من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الملك سعود وجامعة المجمعة، وذلك للتأكد من صدق الأداة. وبعد معرفة آرائهم وملاحظاتهم قام الباحث بإجراء التعديلات الضرورية على الأداة، حيث تكونت بصورتها النهائية من (33) فقرة. وقد صيغت جميع فقرات هذه الإستبانه على مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي، الذي تدرج من(مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً).

ثبات الأداة: للتحقق من ثبات الأداة تم قبل التطبيق الفعلي للدراسة، تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من الطلبة مكونة من(20) طالباً وطالبة(11طالبة و9 طلاب) من طلاب كلية التربية، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل الاتساق الداخلي كرونباخ–ألفا(Cronbach- Alfa).

وقد تراوحت قيم معاملات الثبات بين (0.83) و(0.89)، في حين بلغ معامل الثبات للأداة ككل(0.87)، وهذه القيمة مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

إجراءات تصحيح الأداة:

اعتمد الباحث في تحديده للمؤشر الإيجابي أو السلبي لدور كل طرف من الإطراف التي لها علاقة بالقيم على النحو التالي:

الحد الأعلى لبدائل أداة الدراسة(5) درجات، والحد الأدنى للبدائل هو(1) درجة واحدة، وبطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى يكون الحاصل(4) درجات، ومن ثم قسم الفرق بين الحدين على ثلاث مستويات كما هو موضح في المعادلة التالية:

4÷3 مستويات(مرتفع، متوسط، منخفض)= 1.33 وعليه يكون:

أ- الحد الأدنى(المنخفض)= 1 + 1.33= 2.33.

ب – الحد المتوسط = 2.34 +1.33 =3.67.

ج- الحد الأعلى(المرتفع)= 3.68 فأكثر.

وهكذا تصبح أوزان الفقرات من(5.0-3.68) كبيرة و(2.34-67.3) متوسطة، و(1.00-2.33) منخفضة.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تمَ إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة بعد إدخال البيانات على جهاز الحاسوب لتحليلها ببرنامج (SPSS) ومعالجتها إحصائياً، إذ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة ولفقراتها ككل، كما تم استخدام اختبار (T test) واختبار تحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرض شامل لنتائج الدراسة ومناقشتها حسب ترتيب الأسئلة:

السؤال الأول:

ما درجة ممارسة القيم التربوية لدى طلبة جامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات القيم التربوية الممارسة لدى طلبة جامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية وللقيم ككل، والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول رقم(2):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات القيم التربوية الممارسة لدى طلبة جامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية وللقيم ككل

رقم المجال	ترتيب المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب المجالات حسب درجة الممارسة
1	4	القيم السياسية	3.39	0.88	متوسطة
2	1	القيم الدينية	3.87	0.73	كبيرة
3	2	القيم الاجتماعية	3.77	0.78	كبيرة
4	3	القيم المعرفية	3.73	0.93	كبيرة
		الكلي	**3.69**	**0.71**	**كبيرة**

يتبين من الجدول(2) أن مجال القيم الدينية قد احتل المرتبة الأولى ما بين القيم التربوية الممارسة لدى طلبة المجمعة، يلية مجال القيم الإجتماعية في المرتبه الثانية، ثم مجال القيم المعرفيه في المرتبه الثالثة، في حين جاء مجال القيم السياسية في المرتبة الرابعة والأخيرة.

أما درجة ممارسة القيم التربوية من قبل طلبة جامعة المجمعه ككل، فقد جاءت كبيرة، بمتوسط حسابي قدرة (3.69)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن المجتمع السعودي مجتمع مسلم، وتشكل الثقافة الإسلامية حياة الأفراد والجماعات، الأمر الذي أدى إلى إقامة علاقات إجتماعية طيبة مع الآخرين والتفاعل معهم مع الحفاظ على العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية التي تنظم حياة الأفراد، فالمجتمع السعودي خطى خطوات متقدمة لتطوير النظام التربوي وتأصيل القيم والمهارات المعرفية عند الطلبة بدأ بالأسرة مروراً بالمدرسة وتأصيلاً بالجامعة، فالاهتمام بالقيم المعرفية دليلاً على ارتفاع منزلة الأفراد والمجتمعات، كما وأن طبيعة المملكة العربية السعودية تتسم بالأمن والاستقرار واستخدام مبدأ الشورى مما أدى إلى تطوير مجموعة من القيم السياسية عند الطلبة، هذا بالإضافة إلى وسائل الإعلام المختلفة التي لها دور مهم في إحداث الحراك السياسي عند الطلبة. وتتفق نتائج هذه

الدراسة مع دراسة(المحمود، 2015) والتي بينت أن دور الجامعات كان كبيراً، ودراسة(المخزومي، 2008) التي بينت أن القيم التربوية المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الخاصة كنت مرتفعة.

وفيما يتعلق بفقرات كل مجال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات درجة ممارسة القيم التربوية من قبل طلبة جامعة المجمعه على فقرات كل مجال كانت على النحو التالي:

مجال القيم السياسية:

الجدول رقم (3):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال القيم السياسية حسب درجة الممارسة

الرقم	فقرات مجال القيم السياسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرات حسب درجة الممارسة
1	افتخر براية بلدي واحترمها وأحافظ عليها.	4.21	0.69	كبيرة
2	احترم اللغة العربية وأواصل الحفاظ عليها بعزة ومفاخرة.	4.03	0.72	كبيرة
3	أؤمن بضرورة إحقاق الحق ووضع الأمور في نصابها.	3.39	0.93	متوسطة
4	أؤمن بالمساواة بين الأفراد وأمام القانون.	3.38	0.89	متوسطة
5	أعبر عن رأيي حتى لو تعارض مع حقوق الآخرين.	3.36	0.99	متوسطة
6	أؤمن في مناقشة أولى الأمر فيما يهم ويخدم مصلحة الوطن.	3.36	0.97	متوسطة
7	أحتكم لرأيي حتى لو خالف رأي الأغلبية.	3.35	1.09	متوسطة
8	تكاتف الأفراد المختلفين في اتجاهاتهم في الوطن الواحد يحافظ على أمنه وسلامته.	2.04	1.14	منخفضة
	الكلي	3.39	0.90	متوسطة

يتبين من الجدول(3) أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت بين(4.21) و(2.04)، وكذلك الانحرافات المعيارية تراوحت بين (0.69) و(1.11)، ويتضح من الجدول أيضاً أن الفقرات

التي حازت على درجة ممارسة كبيرة عند أفراد عينة الدراسة هي الفقرات: (2،1)، حيث شكلت نسبتها (0.25) من مجموع القيم التربوية الممارسة في مجال القيم السياسية، ويعزى الباحث ذلك إلى أن الطلبة كركيزة أساسية من ركائز المجتمع السعودي يؤمنون براية الوطن ويحافظون عليها، فقد تشربوا الولاء والانتماء من الأسرة والمدرسة والجامعة والتي تعد الأجيال للاعتزاز بالوطن وبرايته والدفاع عنها والاعتزاز باللغة العربية وبقوميتها وبأنها هي اللغة الأم والمرجع الرئيس. أما الفقرات التي حصلت على درجة ممارسة متوسطة هي الفقرات التالية: (7،6،5،4،3)، وشكلت نسبتها(0.625) من مجموع القيم التربوية الممارسة في مجال القيم السياسية، وحازت فقره واحدة على درجة ممارسة منخفضة وهي الفقرة رقم (8) وشكلت ما نسبته (0.125)، ويعزى الباحث إلى أن أفراد عينة الدراسة يؤمنون بأن الحفاظ على الوطن وممتلكاته هو الالتزام باتجاه واحد خاصة وأن المملكة تلتزم بالاتجاه الديني وتأخذه طريقة للحياة في جميع الاتجاهات. أما المجال ككل فقد حصل على ممارسة متوسطة من قبل طلبة جامعة المجمعه وبمتوسط حسابي(3.39) وانحراف معياري (0.90). ويعزي الباحث ذلك إلى طبيعة الظروف التي يعيشها المجتمع السعودي كدولة آمنة مستقرة، فالطالب لا يتلقى كثيراً من المناقشات السياسية داخل الجامعة وخارجها، الأمر الذي أدى حصول هذه القيم على درجة متوسطه مقارنة مع مجالات القيم الأخرى، كما وأن الطلاب لا يركزون على الوسائل المختلفة والتي لها دور مهم في إحداث حراك سياسي عند الأفراد، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الخرابشة،2007) والتي بينت أن الطالبات يمارسن القيم بدرجه منخفضة.

مجال القيم الدينية:

جدول رقم (4):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال القيم الدينية حسب درجة الممارسة

الرقم	فقرات مجال القيم الدينية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرات حسب درجة الممارسة
1	قدوتي رسول الله في تعاملي مع الآخرين.	4.30	0.67	كبيرة
2	أحافظ على أداء الصلاة في أوقاتها.	4.20	0.65	كبيرة
3	أحرص على أن اكسب مالا حلالا في كل أعمالي.	4.16	0.70	كبيرة
4	أصوم شهر رمضان.	4.15	0.76	كبيرة
5	إيماني بالله يجعلني متسامحا مع الآخرين.	4.14	0.78	كبيرة

الرقم	فقرات مجال القيم الدينية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرات حسب درجة الممارسة
6	انتهج مبدأ الرحمة في التعامل مع الآخرين.	3.88	0.99	كبيرة
7	أحرص على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.	3.62	1.12	متوسطة
8	أحرص على عدم غش غير المسلمين.	2.52	1.24	متوسطة
	الكلي	**3.87**	**0.81**	**كبيرة**

يتبين من الجدول(4) أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت بين(4.30) و(2.52) وكذلك الانحرافات المعيارية تراوحت بين (0.67) و(1.24)، ويتضح من الجدول أيضاً أن الفقرات التي حازت على درجة ممارسة كبيرة عند أفراد عينة الدراسة هي الفرات التالية: (1،2،3،4،5،6)، شكلت نسبتها (0.75) من مجموع القيم التربوية الممارسة في مجال القيم السياسية، ويدل ذلك على أن المجتمع السعودي مجتمع مسلم وهذا يظهر ويبان في سلوك الأفراد فهم حريصون على أن رسول الله قدوه لهم في تعاملهم مع الآخرين، وحريصون على أداء الصلاة في وقتها وعلى صيام شهر رمضان وكسب المال الحلال وعلى انتهاج مبدأ الرحمة والتسامح مع الآخرين، وأما الفقرات التي حصلت على درجة ممارسة متوسطة هي الفقرات التالية: (7،8)، وشكلت نسبتها() من مجموع القيم التربوية الممارسة في مجال القيم الدينية.

أما المجال ككل فقد حصل على درجة ممارسة كبيرة من قبل طلبة جامعة المجمعه وبمتوسط حسابي(3.87) وانحراف معياري (0.81). ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أهمية وعمق التربية الإسلامية والتي تهدف إلى تنمية شخصية المتعلم بصورة شاملة ومتوازنة ومتكاملة في الجوانب الاعتيادية والتشريعية، وتنظيم سلوكه على أساس مجموعة من مبادئ القيم الإسلامية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة(المحمود، 2015) والتي بينت أن مجال القيم الدينية جاء بدور كبير.

مجال القيم الاجتماعية:

جدول رقم(5):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال القيم الاجتماعية حسب درجة الممارسة

الرقم	فقرات مجال القيم الاجتماعية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرات حسب درجة الممارسة
1	أحارب تعاطي المخدرات في المجتمع.	4.24	0.56	كبيرة
2	أطبق مبدأ العفو عند المقدرة.	4.00	0.71	كبيرة
3	أعامل الجار بصورة حسنة.	3.95	075	كبيرة
4	أقول الحق ولا أتنازل عنه	3.95	0.78	كبيرة
5	أحرص على مقابلة الآخرين ببشاشة.	3.82	0.83	كبيرة
6	أهتم بالتفاعل مع الناس وبناء صداقات جيدة.	3.75	0.73	كبيرة
7	أتقبل أراء الآخرين وأناقشهم بموضوعية.	3.65	0.89	متوسطة
8	لا أقدر قيمة المساواة بين الجنسين في التعامل داخل الأسرة.	3.45	0.87	متوسطة
9	آمل مع الفريق التطوعي لصيانة أبنية الجامعة ومرافقها.	3.12	0.99	متوسطة
	الكلي	**3.77**	**0.70**	**كبيرة**

يتبين من الجدول(5) أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت بين(4.24) و(3.12) وكذلك الانحرافات المعيارية تراوحت بين (0.56) و(0.99)، ويتضح من الجدول أيضاً أن الفقرات التي حازت على درجة ممارسة كبيرة عند أفراد عينة الدراسة هي الفقرات التالية: (1،2،3،4،5،6) شكلت نسبتها (0.66) من مجموع القيم التربوية الممارسة في مجال القيم الإجتماعية وهذه الفقرات هي(أحارب تعاطي المخدرات في المجتمع، أطبق مبدأ العفو عند المقدرة، أعامل الجار بصورة حسنة، أقول الحق ولا أتنازل عنه، أحرص على مقابلة الآخرين ببشاشة، أهتم بالتفاعل مع الناس وبناء صداقات جيدة، وأن الفقرات التي حصلت على أهمية متوسطة هي الفقرات التالية: (5،6،7) وشكلت نسبتها(0.375) من مجموع القيم التربوية الممارسة في مجال القيم السياسية، وحازت فقرة واحدة على درجة ممارسة منخفضة وهي الفقرة رقم (9) وشكلت ما نسبته (0.125) ولعلّ ذلك يعود

إلى عدم تفعيل الجامعة لمقرر خدمة المجتمع الذي يدرب الطالب على العمل التطوعي داخل الجامعة في كلياتها وقاعاتها وخارجها مع الأسرة والمجتمع.

أما المجال ككل فقد حصل على درجة ممارسة كبيرة من قبل طلبة جامعة المجمعه وبمتوسط حسابي(3.77) وانحراف معياري (0.70). وهذا يعود إلى إيمان التربية في أهمية التعليم ودوره في حفز التغير في القيم الإجتماعية، بدءاً من الأسرة، فالمدرسة، فالجامعة، فتعلم الطلبة لهذه القيم وتأصيلها في ممارستهم لها كسلوك ظاهر وملاحظ، أدى إلى تنمية القيم الاجتماعية الإيجابية عند الطلبه. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة(المخزومي، 2008) والتي بينت أن مجال القيم الإجتماعية كان مرتفعاً.

مجال القيم المعرفية:

جدول رقم(6):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال القيم الجمالية حسب درجة الممارسة

الرقم	فقرات مجال القيم المعرفية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرات حسب درجة الممارسة
1	أطمح في الوصول إلى مستويات أعلى مما أنا عليه.	4.30	0.54	كبيرة
2	إدراكي لرغبتي في النجاح من خلال السلوك الملتزم بأخلاقيات العلم والمجتمع.	4.02	0.79	كبيرة
3	أبذل أقصى طاقاتي في محاولة ما أصبو إليه.	3.85	0.81	كبيرة
4	قدرتي على عقد موازنة بين طرفين أو أكثر.	3.82	0.98	كبيرة
5	أرغب بالإلمام بالمعارف والعلوم والثقافة العامة في المجتمع.	3.50	0.74	متوسطة
6	قدرتي على توقع ما سيكون بناءً على خبرتي الشخصية.	3.47	0.90	متوسطة
7	أرغب في تنمية معارفي ضمن الوسائل المتاحة.	3.45	1.33	متوسطة
8	قدرتي على المبادرة بشيء غير مسبوق إليه.	3.43	1.23	متوسطة
	الكلي	**3.73**	**0.77**	**متوسطة**

يتبين من الجدول رقم(6) أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت بين(4.30) و(3.43)، وكذلك الانحرافات المعيارية تراوحت بين (0.54) و(1.23). ويتضح من الجدول أيضاً أن الفقرات التي حازت على درجة ممارسة كبيرة عند أفراد عينة الدراسة هي الفقرات التالية: (1،2،3،4)، حيث

شكلت نسبتها (0.5) من مجموع القيم التربوية الممارسة في مجال القيم المعرفية، وأن الفقرات التي حصلت على أهمية متوسطة هي الفقرات التالية: (5،6،7)، وشكلت نسبتها(0.375) من مجموع القيم التربوية الممارسة في مجال القيم السياسية، وحازت فقرة واحدة على درجة ممارسة منخفضة وهي الفقرة رقم (8) وشكلت ما نسبته (0.125). أما المجال ككل فقد حصل على درجة ممارسة كبيرة من قبل طلبة جامعة المجمعه وبمتوسط حسابي(3.73) وانحراف معياري (0.77). وقد يعود ذلك إلى اهتمام الطلبة بتلقى المعرفه وتبينها، كذلك بسبب طبيعة المناهج في الجامعة والتي تركز على تكوين الجانب المعرفي عند الطلبه بموضوعيه وشفافية الأمر الذي أدى إلى أن جاءت استجابات الطلبة على هذا المجال بدرجة ممارسة كبيرة.

السؤال الثاني: هل تختلف القيم التربوية الممارسة في جامعة المجمعة باختلاف متغيري(الجنس، المستوي الدراسي للطالب)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار(T) وتحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) والجدولين (7) و(8) يوضحان ذلك.

الجدول رقم(7) :

نتائج اختبار (T) للفروق بين المتوسطات

المجال	متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة الحقيقي	الدلالة
القيم السياسية	ذكر	323	3.36	1.07	-0.817	0.415	غير دال
	أنثى	322	3.28	1.11			
القيم الدينية	ذكر	323	3.85	0.95	-1.053	0،294	غير دال
	أنثى	322	3.74	0.89			
القيم الاجتماعية	ذكر	323	3.76	0.90	-0.94	0.925	غير دال
	أنثى	322	3.75	0.89			
القيم المعرفية	ذكر	323	3.81	0.87	-0.143	0.887	غير دال
	أنثى	322	3.66	0.99			
الكلي	ذكر	323	3.70		-0.718	0.474	غير دال
	أنثى	322	3.61				

يلاحظ من الجدول رقم(7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطلبة سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً يعيشون في مجتمع يطبق منظومة قيمية واحدة، يتعلم فيها الطالب والطالبة هذه القيم التربوية التي تنبع من دينهم الإسلامي المطبق في سلوكياتهم ومعاملاتهم وتفاعلهم مع بعضهم ومع غيرهم من المجتمعات الأخرى، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من(المخزومي،2008؛ الخرابشة،2007؛ قمحية،2000؛ عصيدة،2003؛ Marie, 2001؛ Schunckey,2001) حيث أكدت جميعها على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراستي(الجوارنة،2001؛ Grady,2000)، والتي أكدت كلاً منهما على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

جدول رقم(8)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمجالات الدراسة الأربع وللأداة ككل وفقاً لمتغير المستوى الدراسي للطالب

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة الحقيقي	الدلالة
مجال القيم السياسية	بين المجموعات	1.84	2	0.92	2.65	0.077	غير دال
	داخل المجموعات	47.25	642	0.07			
	الكلي	49.09	644				
مجال القيم الدينية	بين المجموعات	0.83	2	0.42	0.97	0.382	غير دال
	داخل المجموعات	58.50	642	0.09			
	الكلي	59.34	644				
مجال القيم الاجتماعية	بين المجموعات	2.36	2	1.18	2.03	0.135	غير دال
	داخل المجموعات	78.99	642	0.12			
	الكلي	81.35	644				
مجال القيم المعرفية	بين المجموعات	1.32	2	0.66	1.27	0.284	غير دال
	داخل المجموعات	70.41	642	0.10			
	الكلي	71.72	644				
الكلي	بين المجموعات	0.72	2	0.36	1.65	0.197	غير دال
	داخل المجموعات	29.83	642	0.05			
	الكلي	30.56	644				

يتبين من الجدول رقم(8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي، ويعزو الباحث ذلك إلى أن هذه القيم عبارة عن صورة حية معاشة للمجتمع السعودي يتشربها الطالب طفلاً بالأسرة، فالأسرة هي الخلية الأولى التي يتعلم فيها الطالب منظومة القيم الدينية والقيم الاجتماعية والمعرفية والسياسية، وهي النواة الثانية في صقل شخصية الطالب وتزوده بالمعارف والمعلومات التي تتضمنها المناهج التربوية المزودة بالمنظومة القيمية تلك، تأصيلاً بالجامعة التي تركز على أداء رسالة قيمة هادفة تكتمل فيها جوانب شخصية الطالب، ولهذا لم تظهر فروق في ممارسة هذه القيم في متغير السنه الدراسية بين الطلبة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من(الخرابشة،2007؛ الجوارنة،2001؛ عصيدة،2001)، والتي أكدت كل منهما على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي للطالب.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

1- الحفاظ على منظومة القيم الدينية والإجتماعية والمعرفية، وتضمين الأهداف التربوية التي تعمل على زيادتها والارتقاء بها لأنها صمام الأمان للدولة والمجتمع.
2- تأطير القيم السياسية في المقررات الدراسية التي تعلم الطالب معنى الولاء والانتماء وطرح الأفكار السياسية وإبداء الرأي والتنوع بالأفكار.
3- تركيز الجامعة ومؤسسات الدولة على الاهتمام بتطوير إجراءات تشجع الطلبة على ممارسة القيم التربوية السليمة والصحيحة.
4- ضرورة إجراء دراسة مقارنة حول القيم الموجودة لدى طلبة الجامعات السعودية الأخرى وطلبة المرحلة الأساسية والمتوسطة والثانوية.
5- ضرورة إدماج القيم التربوية في المناهج متناولة الاتجاهات المعاصرة في بناء المناهج.
6- الإطلاع على تجارب الدول المتقدمة التي قامت بإعداد برامج أو كتب تعالج قضايا ومشكلات المجتمع من منظور القيم.

المراجـــــــع

ابن المنظور .(د،ت). *لسان العرب*،(ج).القاهرة: دار المعارف.

أبو العينين، علي مصطفى.(1408هـ).*القيم الإسلامية والتربية*، المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم الحلبي.

اسماعيل، فايزة (2002). *القيم التربوية الممارسة لدى طالبات جامعة تعز*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد.

أزهر، ياسر أحمد.(1980). *الجدارية ودورها في الحركة الفنية التشكيلية المحلية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الجبر، يحيى.(2000). *القيم التربوية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظات شمال فلسطين*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الجلاد، ماجد زكي.(2007). *تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي واستراتيجيات تدريس القيم*، ط2 ، عمان: دار المسيرة.

الجوارنة، المعتصم بالله.(2001). *القيم التربوية الممارسة لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة اليرموك*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.

الحجيلي، عبد العزيز بن فهد.(2009). *القيم التربوية الواردة في الرسوم الجدارية بمدارس مكة المكرمة. دراسات في المناهج وطرق التدريس*، مصر، 144، 69-132.

الخرابشة، عمر.(2007). درجة ممارسة طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية بجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن للقيم التربوية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين*، *8*(3)، 136-112.

السليطي، حمدة حسن.(2005). القيم التربوية في المدارس الثانوية بدولة قطر: دراسة تقويمية، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر*، (4)، 170-137.

سمور، قاسم؛ مساعدة، عبد الحميد.(2000). العلاقة بين مستوى القيم الإسلامية والاضطراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك، *مجلة مركز البحوث، قطر، السنة التاسعة*(17)، 131–105.

السوالمة، يوسف.(2000).المعاني والقيم في تقديرات أعضاء هيئة التدريس للعلامات الجامعية، *مجلة مركز البحوث، جامعة قطر، السنة التاسعة*، (17)، 77-45.

شحاتة، حسن.(2015). *المناهج الدراسية وتوضيح القيم*، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر القومي السنوي التاسع عشر، التعليم الجامعي العربي وأزمة القيم في عالم بلا حدود، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس بعنوان، مصر، 15-36.

الشيباني، عمر التومي. (1982). *من أسس التَّربية الإسلامية*، ط 2.

عاشور، راتب قاسم.(2000). توزيع منظومة القيم في كتاب اللغة العربية(القراءة ولغتنا العربية)عناصر المحتوى لطلبة الصفوف الأربعة الأولى في الأردن بين عامي 1990-2000: دراسة مقارنة، *المجلة التربوية، جامعة الكويت*، *21*(83)، 174.

عبد الغفار، أحلام رجب.(1998). *التطور القيمي لطلاب كلية التّربية النوعية، التّربية المعاصرة*، 30.

العساف، جمال عبد الفتاح.(2010). أثر استخدام استراتيجيات توضيح القيم وتحليل القيم والنمو الخلقي في تنمية القيم لدى طلبة الصف التاسع في مبحث التاريخ، *المجلة التربوية، جامعة الكويت، 25* (97)، 2.

عصيدة، طالب.(2001). *مستويات القيم التربوية لدى طلبة الصف الثاني عشر في المدارس الثانوية في محافظة نابلس*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين.

قمحية، جهاد عبد المنعم.(2003). *البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

القواسمة، أحمد حسن.(2005). *دراسة تحليلية للمنظومة القيمية التي تتضمنها برامج الأطفال في التلفزيون الأردني القناة الثالثة لدى طفل المدرسة من(9-6)سنوات*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

محمود، فايزة.(2002). *القيم التربوية الممارسة لدى طالبات جامعة تعز في الجمهورية اليمنية*، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد.

المحمود، أحمد. (2015). *دور الجامعات في تأصيل القيم بنفوس طلبتها من وجهة نظر طلبة كليات التربية بالجامعات الأردنيه*، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد.

مخادمه، عبد الله.(2007). *القيم التربوية لدى لاعبي المنتخبات الوطنية في الأردن*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

المخزومي، ناصر(2008). القيم المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية، *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية،24*(2).

ناصر، إبراهيم.(2004). *التنشئة الاجتماعية*، عمان: دار عمار للنشر والتوزيع.

وجيه، أمين.(2002). *القيم السائدة لدى المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم الفلسطينية وتأثرها بالجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة للمشرفين*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الوحش، هالة مختار.(2009). القيم الخلقية لدى طفل المرحلة الابتدائية وسبل تنميتها–دراسة ميدانية، *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 51*(139).

Brummel R.(2005). *A qualitative study of Educational values of parents and Educators in an American Indian community*, Dissertation Abstract international. A(57\09), 3870.

Grady L. (2000). *A comparison of Selected social values in students attending catholic schools with those students attending public schools*, E. D.university of Indiana, Dissertation abstract international, 42(8),2731.

Marie F. (2001).*Value differences among gifted adolescents*, Dissertation Abstract international, A (34\09),1234.

Person. L.(2000). *Teachers As by the person value profile*, Dissertation Abstract international, A.(69\05), 2475.

Pottibon S. (2001). *A study of the values, beliefs and attitudes of students at an International high school*, Dissertation Abstract international, A(62\05), 1709.

Robbins A. (2001).*Organizational behavior concepts, controversies. Applications*,(7thed),New jersey: prentice-Hall International.

Schunckey G.(2001). Values Concepts of younger children. *The Social Studies Journal, 73* (6). 151-2213.

Selevens A.(2008).*The relationship of selected personal values, and value congruence of secondary school principals to school effectiveness education the university of Kansas*, Dissertation Abstracts international A(48).2598.